جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافيا
Safa.raheem@uobasrah.edu.iq

التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة

Challenges facing primary schools in the city of Siba

صفا رحيم مفتن
Safa Rahim Muften

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة فظلاً عن التركيز على عدة جوانب منها التوزيع الجغرافي للمدارس، وتوزيع الملعمين والتلاميذ والشعب الدراسية ومدى وتوافر البنية التحتية الملائمة. أظهرت النتائج أن التوزيع الجغرافي للمدارس غير متوازن مع تركيزها في بعض المقاطعات على حساب مقاطعات أخرى، كما أشارت الدراسة إلى وجود تحديات تؤثر على كفاءة التعليم في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة مثل نقص الموارد ونقص البنية التحتية، بناءً على هذه الاستنتاجات، تقدمت التوصيات بضرورة تحسين التوزيع الجغرافي للمدارس، وتطوير برامج التدريب للمعلمين، وتوفير الموارد المالية لتطوير البنية التحتية للمدارس الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : التحديات ، المدارس الابتدائية ، درجة الرضا .

Abstract

This research aims to shed light on the challenges facing primary schools in the city of Seebah, in addition to focusing on several aspects, including the geographical distribution of schools, the distribution of teachers, students and

classes, and the extent and availability of appropriate infrastructure. The results showed that the geographical distribution of schools is unbalanced, with their concentration in some provinces at the expense of other provinces. The study also indicated that there are challenges that affect the efficiency of education in primary schools in the study area, such as lack of resources and lack of infrastructure. Based on these findings, recommendations were made on the need to improve Geographical distribution of schools, developing training programs for teachers, and providing financial resources to develop the infrastructure of primary schools

.Keywords: challenges, primary schools, degree of satisfaction

المقدمة

تعد المدارس الابتدائية أساساً حيوياً في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، إذ تشكل هذه المرحلة الأولى من التعليم العام الأساس الذي يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد واستعداده للمراحل التعليمية اللاحقة. تمثل مدينة السيبة واحدة من المدن التي يسعى الباحثون والمختصون لدراستها بهدف فحص جودة التعليم المقدم وتحديد التحديات التي قد تواجه هذه المؤسسات التعليمية, ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على جودة المدارس الابتدائية في مدينة السيبة، من خلال فحص التوزيع الجغرافي للمدارس بالإضافة إلى التحقق من توافر البنية التحتية الضرورية لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم، ومعرفة كيفية تحسين وتعزيز الجودة التعليمية في هذه المنطقة[١] .

سيتم التركيز على التحديات التي تواجه هذه المدارس وتقديم توصيات للإجراءات الفعّالة التي يمكن اتخاذها لتعزيز ورفع مستوى جودة التعليم.

ثانيا: مشكلة البحث:

تتلخص المشكلة بالاتي:

١. هل يؤثر التوزيع غير المتوازن للمدارس الابتدائية في مدينة السيبة على جودة التعليم؟

٢. هل هناك تحديات تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة وتؤثرفي تلبية احتياجات الطلاب التعليمية ؟

ثالثا: فرضيات البحث:

تتمحور فرضيات البحث حول النقاط التالية:

١. أن التوزيع غير المتوازن للمدارس في مدينة السيبة قد يؤثر سلباً على كفاءتها.

٢. هنـاك تحديـات تواجـه المـدارس الابتدائيـة وتلعـب دوراً مهمـاً في تحديـد أداء المـدارس الابتدائيةفي مدينة السـيبة .

رابعا: اهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقديم تقييم شامل لتوزيع المدارس الابتدائية في مدينة السيبة.

٢. تحليل التحديات والعوامل التي تؤثر على كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السيبة.

٣. تقديم توصيات عملية لتحسين أداء المدارس الابتدائية وتحسين جودة التعليم في المدينة.

خامسا: المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف البحث:

تـم اسـتخدام منهجيـة البحـث الوصفـي والتحليـلي القائـم عـلى جمـع البيانـات مـن مصادرهـا الحقيقيـة بواسـطة الدراسـة الميدانيـة المبـاشرة وتوزيـع أسـتمارة الاسـتبيان عـلى المـدارس، فظـلاً عـن المصـادر المكتبيـة وزيـارة الدوائـر الرسـمية والدوائـر ذات العلاقـة بموضـوع البحـث.

سادساً: حدود الدراسة

تتحـدد منطقـة الدراسـة بمدينـة السـيبة التـي تمثـل موقـع جغـرافي مهـم في الجـزء الجنوبـي الشرقـي مـن محافظـة البـصرة . الخريطـة(١) وتشـمل منطقـة الدراسـة (٣) مقاطعـات هـي السـيبة وسـيحان والبحريـة، الخريطـة (٢) اذ يحدهـا مـن الشـمال نهـر شـط العـرب ومـن الجنوب مقاطعـة أراضي السـبخ وجـزء مـن مقاطعـة محيلـة ، بينمـا يحدهـا مـن الـشرق مقاطعـة الزيادية ومـن الغـرب فيحدهـا مقاطعـة القطعـة ، ويتحـدد موقعـا الفلكـي بـين دائرتـي عـرض (٤٥ ١٧ ٣٠ - ١٥ ٢٠ ٣٠) شـمالاً وبـين قـوسي طـول (٥ ١١ ٤٨ - ٢٠ ١٧ ٤٨) . امـا بالنسـبة للحـدود المكانيـة فتتمثـل بدراسـة المـدارس الابتدائيـة في مدينـة السـيبة للعـام الـدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

اولاً :- توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السيبة

تعـد الخدمـات التعليميـة احـدى اهـم الركائـز الأساسـية لبنـاء المجتمعـات وتطورهـا اذ يرتبـط مسـتوى تطـور ورقـي المجتمـع بمسـتوى تطـور التعليـم وكفاءتـه والـذي يعـد الحلقـة الأولى في سـلم التطـور وأحـد المعايـير الأساسـية لقيـاس مسـتوى تقـدم المتجعـات[٢] لقـد اهتمـت الدولـة العراقيـة بالمراحـل الدراسـية مـن خـلال وزارة التربيـة عـن طريـق سـن القوانـين الخاصـة بالتعليم ومنهـا قانـون التعليـم الالزامـي الصـادر في (٢٣/٩/ ١٩٩٧) [٣] .

وتحتـل المرحلـة الابتدائيـة أهميـة كبـيرة كونهـا القاعـدة الأساسـية التـي تبنـى عليهـا عمليـة تكويـن المهـارات وتنميتهـا وكلمـا كانـت هـذه القاعـدة واسـعة وعريضـة كانـت عمليـة تكويـن المهـارات سـهلة وميـسرة لاسـيما وان التعليـم الابتدائـي اصبـح ضرورة ماسـة تتطلبهـا الحيـاة [٤] .

ونظـراً لهـذه الأهميـة سـيتم دراسـة توزيـع المـدارس الابتدائيـة في مدينـة السـيبة وحسـب

مقاطعـات منطقـة الدراسـة وعـلى النحـو الاتـي :-

الخريطة (١)

موقع مدينة السيبة من محافظة البصرة

المصـدر:- جمهوريـة العـراق ، وزارة البلديـات والاشـغال العامـة ، قسـم التخطيـط والمتابعـة ، بيانـات غـير منشـورة ٢٠٢٣.

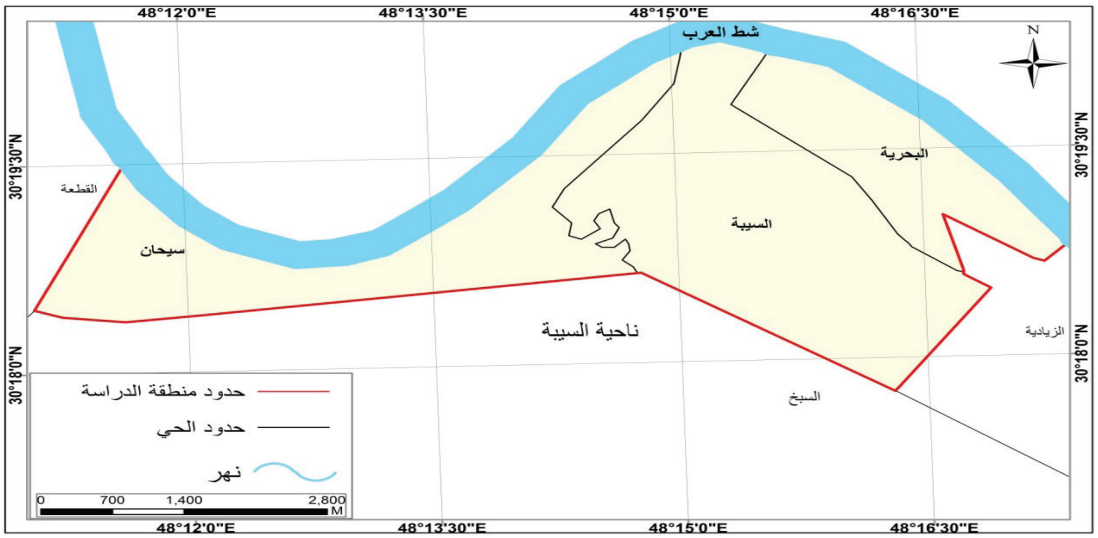

الخريطة (٢)

مقاطعات منطقة الدراسة

المصـــدر:- جمهوريـــة العـــراق ، وزارة البلديـــات والاشـــغال العامـــة ، قســـم التخطيـــط والمتابعـــة ، بيانـــات غـــير منشـــورة ٢٠٢٣.

١- توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السيبة حسب المقاطعات

توزيـــع المـــدارس في المدينـــة حســـب المقاطعـــات يعكـــس توزيـــع البنيـــة التحتيـــة التعليميـــة في المنطقـــة وتركيزهـــا في بعـــض المناطـــق أكثـــر مـــن غيرهـــا.

يتضـــح مـــن الجـــدول (١) والخريطـــة (٣) أن هنـــاك تفاوتًـــا واضحًـــا في عـــدد المـــدارس بـــين المقاطعـــات المختلفـــة. في المقاطعـــة الأولى، ســـيحان، يوجـــد ثـــلاث مـــدارس لخدمـــة ســـكان يبلـــغ عددهـــم ٣٧٩٨ نســـمة. بينمـــا في المقاطعـــة الثانيـــة، الســـيبة، يوجـــد خمـــس مـــدارس تخـــدم ســـكانًا يبلـــغ عددهـــم ٥٨٣٣ نســـمة، وهـــذا يشـــير إلى أن المنطقـــة الثانيـــة هـــي المركـــز الرئيـــسي للنشـــاط التعليمـــي في المدينـــة، ومـــن الجانـــب الاخـــر، لا يوجـــد أي مـــدارس في المقاطعـــة الثالثـــة(البحريـــة) عـــلى الرغـــم مـــن وجـــود عـــدد معـــين مـــن الســـكان.، وهـــذه البيانـــات توفـــر رؤيـــة واضحـــة حـــول توزيـــع المـــدارس في المدينـــة وتوزيعهـــا الجغـــرافي، ممـــا يمكـــن أن يســـاعد في توجيـــه الجهـــود والاســـتثمارات التعليميـــة بشـــكل فعـــال. ومـــن المهـــم أن يتـــم تحليـــل هـــذه البيانـــات بعنايـــة لتحديـــد الاحتياجـــات وتوجيـــه الجهـــود نحـــو تحســـين البنيـــة التحتيـــة التعليميـــة في المناطـــق ذات الطلـــب المتزايـــد، وتوفـــير فـــرص التعليـــم المناســـبة والمتســـاوية للجميـــع في جميـــع المناطـــق.

أن توزيـــع المـــدارس يســـلط الضـــوء عـــلى التحديـــات والفـــرص في مجـــال التعليـــم في مدينة الســـيبة.و يُظهـــر تفـــاوت عـــدد المـــدارس بـــين المقاطعـــات الثلاثـــة أهميـــة وجـــود إســـتراتيجيات توجيهيـــة لضمـــان توزيـــع عـــادل وفعـــال للخدمـــات التعليميـــة، ومـــن الملحـــوظ أن هنـــاك حاجـــة إلى تحســـين في توفـــير التعليـــم في المقاطعـــة الثالثـــة (البحريـــة)، حيـــث لا توجـــد مـــدارس، وهـــو مـــا يســـتدعي دراســـة التحديـــات التـــي تواجـــه إقامـــة مـــدارس في هـــذه المنطقـــة والبحـــث عـــن حلـــول لتلـــك التحديـــات, ومـــع تزايـــد عـــدد الســـكان, عـــلاوةً عـــلى ذلـــك، يُظهـــر توزيـــع المـــدارس في المقاطعـــات الأخـــرى (ســـيحان والســـيبة) التركيـــز عـــلى توفـــير الخدمـــات التعليميـــة، ولكـــن قـــد يتطلـــب الأمـــر تحســـين البنيـــة التحتيـــة لتلبيـــة الطلـــب المتزايـــد بشـــكل فعـــال، ويمكـــن أن يُعَـــدّ هـــذا التحليـــل أساسًـــا لوضـــع اســـتراتيجيات تنميـــة مســـتدامة تســـتهدف تحســـين الوصـــول إلى التعليـــم وتعزيـــز الجـــودة التعليميـــة في المنطقـــة, ومـــن خـــلال فهـــم توزيـــع المـــدارس في المدينـــة وعلاقتهـــا بتوزيـــع الســـكان، يمكـــن للســـلطات المحليـــة والمعنيـــين بالتعليـــم توجيـــه الاســـتثمارات وتحســـين تخطيـــط البنيـــة التحتيـــة لتلبيـــة احتياجـــات الطـــلاب والمجتمـــع بشـــكل أفضـــل. يتطلـــب ذلـــك التعـــاون المشـــترك بـــين القطاعـــين الحكومـــي والخـــاص لتحقيـــق الأهـــداف المشـــتركة في تعزيـــز التعليـــم وتحقيـــق التنميـــة المســـتدامة.

الجدول (١)

توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السية حسب المقاطعات لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المقاطعة	عدد السكان	عدد المدارس	اسم المدرسة
سيحان	٣٧٩٨	٣	الدويب ، محيلة ، القطعة
السيبة	٦٨٣٣	٥	السيبة ،كوت الزين ، ثمار الجنة، الشمس، الامام الخوئي
البحرية	١١٢٣	٠	

المصدر :-

١- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٢ – مجلس محافظة البصرة ، شعبة المختارين ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

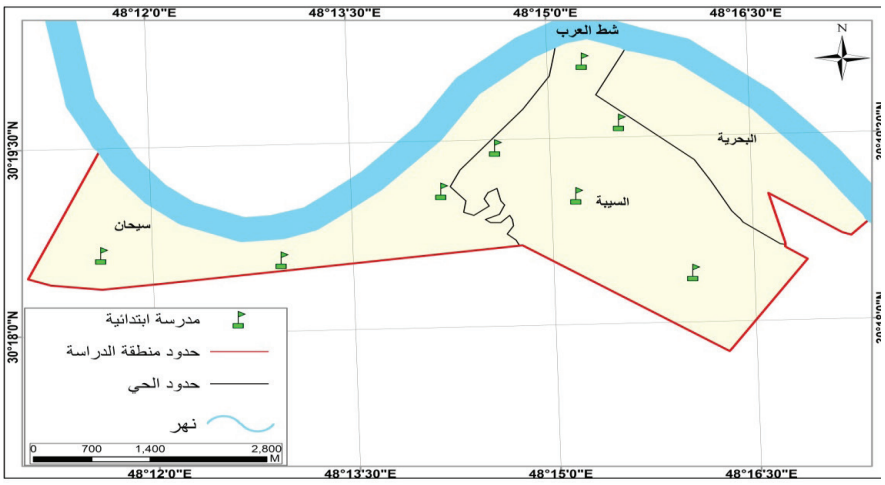

الخريطة (٣) توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السيبة حسب المقاطعات لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المصدر:- بالاعتماد على جدول (١)

٢-توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السيبة حسب جنس التلاميذ

يُظهر الجدول (٢) توزيع عدد الطلاب في المدارس الابتدائية حسب الجنس في مدينة السيبة. يبلغ إجمالي عدد الطلاب (٢٦٦٧) طالباً، إذْ يتم توزيعهم على مدارس مختلفة في المنطقة. يُلاحَظ أنه في المجموع، هناك تفوق لعدد الطلاب الاناث مقارنةً بالذكور، اذ بلغ عدد الطالبات الاناث (٨٧٣) طالبة مقابل (٣٤٥) طالب , وبالنظر إلى توزيع الطلاب حسب

المدرسة، نرى أن مدرسة الدويب تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب، إذْ بلغ عددهم (٤٥١) طالباًا، تليها مدرسة الشمس بعدد طلاب (٤٢٢) ، ومن ثم مدرسة محيلة بعدد طلاب(٣٧٩) ، أما الأقل توزيعًا فكانت مدرسة القطعة بعدد طلاب ٢٤٣, وان توزيع الطلاب حسب الجنس يُظهر أن عدد الطلاب الاناث أكبر من الذكور في جميع المدارس، ما يشير إلى اختلاف في النسبة بين الجنسين. يعكس هذا التوزيع الديناميات الاجتماعية والثقافية في المنطقة، ويُفتَرَض أن يؤخذ في الاعتبار عند تخطيط وتوجيه السياسات التعليمية لضمان المساواة في الفرص التعليمية بين الجنسين وتلبية احتياجات الطلاب بشكل متوازن.

الجدول (٢) توزيع المدارس الابتدائية حسب جنس التلاميذ في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المدرسة	ذكور	عدد التلاميذ	إناث	عدد التلاميذ	مختلط	عدد التلاميذ	مجموع الطلبة الكلي
السيبة					١	٣٢٠	٣٢٠
كوت الزين					١	٢٨٧	٢٨٧
الدويب			١	٤٥١			٤٥١
الامام الخوئي	١	٣٥٤					٣٥٤
القطعة					١	٢٤٣	٢٤٣
محيلة					١	٣٧٩	٣٧٩
الشمس			١	٤٢٢			٤٢٢
ثمار الجنة					١	٢١١	٢١١
المجموع	١	٣٤٥	٢	٨٧٣	٥	١٤٤٠	٢٦٦٧

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ،يانات غير منشورة ،٢٠٢٣ .

٣-أعداد المعلمين والشعب

يبين الجدول (٣) اعداد الشعب الدراسية في كل مدرسة إلى جانب عدد المعلمين المعينين لهذه الشعب في مدينة السيبة. يبلغ إجمالي عدد الشعب الدراسية(٢٦٥) شعبة، وإجمالي عدد المعلمين (١٤١) معلماً ، ومن خلال تحليل هذه البيانات، نرى أن معدل الطلاب لكل معلم يختلف من مدرسة لأخرى ، فعلى سبيل المثال، في مدرسة القطعة يوجد (٢٢) معلماً لتدريس (٣٤) شعبة، بينما في مدرسة الدويب يوجد (١٧) معلما لتدريس (٣٥) شعبة ، ويُلاحَظ أن هذا الاختلاف قد يؤثر على جودة التعليم المقدم وفعالية عملية التعلم، ويُشير إلى ضرورة مراجعة توزيع المعلمين وتحسين التخصيصات لضمان توفير بيئة تعليمية فعّالة وملائمة ، فضلاً عن ذلك يظهر أن معدل الشعب لكل معلم يتراوح بين (٣٠ - ٣٦) شعبة، وهذا يشير إلى حمولة عمل كبيرة على بعض المعلمين، ويُعد هذا التوزيع عاملًا يجب مراعاته عند تخطيط السياسات التعليمية لتحقيق جودة التعليم ورفاهية المعلمين وتحفيزهم لتقديم أفضل أداء ممكن في المدارس.

الجدول (٣)

أعداد المعلمين والشعب في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المدرس	عدد المعلمين	عدد الشعب الدراسية
السيبة	١٤	٣٠
كوت الزين	١٨	٣٢
الدويب	١٧	٣٥
الامام الخوئي	٢٢	٣١
القطعة	١٥	٣٤
محيلة	١٦	٣٤
الشمس	١٧	٣٣
ثمار الجنة	٢٢	٣٦
المجموع	١٤١	٢٦٥

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٤-استقلالية المدرسة

استقلالية المدرسة تعد مؤشرًا هامًا على قدرتها على تلبية احتياجاتها التحصيلية والإدارية بشكل فعال، من خلال تحليل البيانات المقدمة حول عدد الأبنية وعدد المدارس في الجدول (٤)، نجد أن هناك استقلالية مدرسية كبيرة في المنطقة. حيث يوجد إجمالاً(٨) مدارس، وجميعها تمتلك أبنيتها الخاصة، ولاتوجد مدرسة (ضيف) على مدارس اخرى ، وهذا يشير إلى أن المدارس في المنطقة تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية والتماسك الإداري، مما يعزز قدرتها على تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فعالية, اذ ان استقلالية المدارس تسهم في تعزيز السيطرة على عملية التعلم وتمكين المدرسة من اتخاذ القرارات التي تخدم مصلحة الطلاب والمجتمع المحلي بشكل أفضل. ومن المهم أيضًا أن نلاحظ أن وجود عدد كافٍ من الأبنية الخاصة بالمدارس يخلق بيئة تعليمية مستقرة ومناسبة، إذْ يمكن للمدارس تنظيم الأنشطة والفعاليات بشكل أفضل وفقًا لاحتياجات الطلاب والمنهاج الدراسي ، فضلاً هن ذلك فإن استقلالية المدارس تعكس قدرتها على التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ البرامج التعليمية

الملائمة لاحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي. وبالتالي، يمكن أن تساهم هذه الاستقلالية في تعزيز جودة التعليم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل للطلاب.

الجدول (٤) استقلالية المدرسة في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

عدد المدارس	عدد الأبنية	استقلالية المدرسة	
		اصلية	ضيف
٨	٨	٨	

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣.

٥-صلاحية الأبنية

يبين الجدول (٥) صلاحية الأبنية تشير إلى حالة المباني المدرسية وجاهزيتها لتلبية احتياجات الطلاب والمعلمين، وفقًا لبيانات استمارة الاستبيان التي تبين أن نسبة (٤٧,٣٪) من المباني بحاجة إلى ترميم، بينما نسبة (٤٢,٣٪) تعد غير صالحة للاستخدام، ونسبة (١٠,٦٪) ، تعد صالحة للاستخدام, وهذه النتائج تشير إلى وجود تحديات فيما يتعلق بجودة وصلاحية المرافق المدرسية في المنطقة. يجب التركيز على تحسين البنى التحتية وتجديدها لضمان بيئة تعليمية آمنة وملائمة لعملية التعلم والتدريس. ويمكن أن تستفيد المدارس من تحليل هذه البيانات لوضع خطط تطويرية تستهدف تحسين البنية التحتية والحفاظ على البنايات القائمة. كما يمكن أن تتضمن هذه الخطط استثمارات في إصلاح المباني التالفة وتحسين الصيانة الدورية للحفاظ على جودة المرافق المدرسية، وينبغي أيضًا النظر في إيجاد حلول مبتكرة لتحسين صلاحية المباني المدرسية، مثل استخدام تكنولوجيا البناء المستدامة والمواد البديلة ذات التكلفة المنخفضة ، وينبغي الاهتمام بتطوير سياسات فعالة لإدارة وصيانة المرافق التعليمية بشكل دوري وفعال، بما في ذلك توفير التمويل اللازم وتدريب الكوادر الفنية للمحافظة على البنية التحتية بأفضل حال. من خلال استثمار الجهود في تحسين صلاحية المباني المدرسية، وتحسين بيئة التعلم ورفع مستوى جودة التعليم المقدم في المنطقة، مما يساهم في تعزيز فرص التعليم وتحقيق التنمية المستدامة.

الجدول (٥) صلاحية الأبنية المدرسية في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

البناية صالحة	البناية غير صالحة	البناية بحاجة الى ترسيم	المجموع
١٠,٦٪	٤٢,٣٪	٤٧,٣	١٠٠

المصدر-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٥-درجة الرضا

لقد اتجهت العديم من الدراسات والأبحاث اتجاهاً جديداً متمثلاً في استسقاء السكان ومدى رضاهم وتقبلهم اوعدم رضاهم عن طبيعة ونوعية الخدمات المقدمة لهم وجاء ذلك من اهتمام الدول بمدى العدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية وتحسين نوعية الحياة للسكان [٥] .

تعبر نتائج درجة الرضا عن آراء وتقييمات الطلاب وأولياء الأمور حول مدارسهم. بناءً على البيانات المقدمة تبين من الجدول (٦) ان هناك تباينًا كبيرًا في درجة الرضا بين الطلاب, وقد عبر ٤,٤٪ من الطلاب المشمولين بالعينة عن رضاهم ووصفوها بأنها «جيدة جدًا»، في حين وصلت نسبة ١٥,٨٪ إلى وصفها بأنها «جيدة». بالمقابل، فإن ١٩,٦٪ من الطلاب وصفوا الخدمات بأنها «متوسطة»، و٢٨,٦٪ وصفوها بأنها «قليلة»، بينما أبدى ٣١,٦٪ من الطلاب عدم رضاهم الخدمات وان هذه البيانات تشير إلى وجود تحديات تواجه جودة الخدمات التعليمية في المدارس، وهو ما يتطلب اتخاذ إجراءات فورية لتحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل. يجب أن تكون هناك جهود مستمرة لتطوير الخدمات التعليمية، وتحسين بيئة التعلم والتفاعل بين المعلمين والطلاب، وذلك من خلال تقديم برامج تطوير مهني للمعلمين، وتحسين البنية التحتية للمدارس، وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر فعالية وإثراءً لتجربة التعلم للطلاب.

الجدول (٦)

درجة الرضا عن المدارس الابتدائية في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

غير راضي	قليلة	متوسط	جيدة	جيدة جداً	المجموع
٣١,٦	٢٨,٦	١٩,٦	١٥,٨	٤,٤	١٠٠

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

ثانياً :- التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة

يشهد النظام التعليمي في هذه المدينة تحديات وفرصاً ، ومن خلال فحص وتحليل نتائج استمارة الاستبيان ، يمكننا تحديد مستوى الوصول والجودة في التعليم الابتدائي. تأتي دراسة التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة من الحاجة الملحة لتحسين جودة التعليم والتأكيد على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة، ويمثل هذا التقييم جزءًا أساسيًا من العملية التطويرية للنظام التعليمي، حيث يُمَكِّن من خلاله تحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتعزيز، وان التعرف على هذه التحديات يعزز من فهم الجميع لواقع التعليم في المدينة ويسهم في توجيه السياسات التربوية نحو

تحسين الجودة وتحقيق التميز التعليمي, وان تقييم كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السيبة يساهم في توجيه الاستثمارات التعليمية بشكل أفضل، حيث يُمكن من تحديد الاحتياجات وتوجيه الموارد نحو المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين. كما يساعد في رصد تقدم التعليم وتحديد العوامل التي تؤثر على أداء المدارس وتأثيرها على النتائج التعليمية, ويمكن أن يساهم في تطوير وتحسين نظام التعليم وتوجيه السياسات التعليمية بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم فهم التحديات التي تواجه المدارس في تحديد الموارد والدعم اللازمين لتحسين أدائها وكفاءتها، ومن هذه التحديات :-

١- المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية

يمكننا تحديد مجموعة من المحددات الجغرافية التي قد تؤثر على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة، منها: -

أ. الموقع الجغرافي: يمكن أن يكون موقع المدرسة داخل المدينة أو في المناطق الريفية، مما قد يؤثر على توافر الموارد والفرص التعليمية والتأثير على جودة التعليم [٦] .

ب. السكان والكثافة السكانية: يمكن أن يؤثر عدد الطلاب وتوزيعهم الجغرافي على قدرة المدرسة على تقديم خدمات تعليمية فعالة وتلبية احتياجات الطلاب بشكل مناسب.

ج.البنية التحتية : تشمل هذه العوامل البنية التحتية للمدرسة مثل حالة المباني والمرافق المدرسية، وتوافر الموارد المادية والتقنية، وكذلك الوسائل النقلية المتاحة للطلاب والمعلمين.

د. البيئة الاجتماعية والاقتصادية: يمكن أن تؤثر ظروف البيئة المحيطة بالمدرسة، مثل مستوى الدخل والتعليم للطلاب وأسرهم، على مستوى الاهتمام بالتعليم والتحصيل الدراسي.

هذه المحددات الجغرافية يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحديد أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة وتأثيرها على جودة التعليم المقدم، ويظهر الجدول(٧) أن المحددات الاجتماعية والاقتصادية تعتبر الأكثر تأثيراً على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة، حيث تشكل نسبة (٤٢,٢٪) من العوامل المؤثرة. يليها الموقع الجغرافي بنسبة (٣٣,٨٪) ، ثم السكان والكثافة السكانية بنسبة (١٢,٨٪) ، وأخيرًا البنية التحتية بنسبة (١١,٢٪) ، وتظهر هذه النتائج أهمية دراسة وتحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد جودة وأداء المدارس الابتدائية، مما يشير إلى ضرورة التركيز على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدارس كوسيلة لتحسين جودة التعليم وأداء الطلاب.

الجدول(٧)

المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المحددات الجغرافية	النسبة
الموقع الجغرافي	٣٣,٨
البنية التحتية	١١,٢
البيئة الاجتماعية والاقتصادية	٤٢,٢
السكان والكثافة السكانية	١٢,٨

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

٢. تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة

تتأثر المدارس الابتدائية في مدينة السيبة بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تحيط بها، ومن هذه العوامل:-

أ. الطبقة الاجتماعية والدخل: يمكن أن يؤثر الدخل والطبقة الاجتماعية للأسر على أداء الطلاب وبالتالي على كفاءة المدارس. فالطلاب الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية المنخفضة قد يواجهون تحديات في الحصول على الموارد التعليمية اللازمة والدعم الإضافي، مما قد يؤثر سلباً على أدائهم الدراسي[٧].

ب. الثقافة التعليمية: يؤثر البيئة الثقافية في المنزل على مدى تقدير الأسر للتعليم وتشجيعها للأطفال على الاستفادة من فرص التعلم. إذا كانت الثقافة المحيطة تعزز القيم التعليمية وتشجع على النجاح الأكاديمي، فقد يكون لها تأثير إيجابي على أداء الطلاب وبالتالي على كفاءة المدارس[٨].

ج. التفاوت في الفرص التعليمية: قد تتسبب التفاوتات في الفرص التعليمية بين الطلاب في تفاوت في مستوى الأداء بين المدارس. فقد يكون هناك تمييز في التوجيه والدعم للطلاب بناءً على خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، مما يؤثر على كفاءة المدارس وجودتها[٩].

د. التوقعات الثقافية للتعلم: تلعب التوقعات الثقافية للتعلم دوراً هاماً في تحديد استجابة الطلاب للتعليم. إذا كانت هناك توقعات إيجابية للنجاح والتفوق الأكاديمي من قبل الطلاب وأسرهم، فقد يزداد تحفيز الطلاب لتحقيق النجاح وينعكس ذلك إيجابياً على أدائهم في المدرسة[١٠].

هـ. التواصل بين المدرسة والمجتمع: يمكن أن يؤثر التواصل الفعال والبناء بين المدرسة والمجتمع المحلي على كفاءة المدارس. إذا كان هناك تفاعل إيجابي ودعم مستمر من المجتمع المحلي للمدارس، فقد يسهم ذلك في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز أداء الطلاب(١١).

ان فهم تأثير هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تحسين كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السيبة وضمان تقديم فرص تعليمية عادلة وشاملة لجميع الطلاب, وتبين نتائج الجدول (٨) النتائج أن الثقافة التعليمية تعتبر العامل الأكثر تأثيرًا على أداء المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بنسبة (٣٧,٢٪) ، يليها التواصل بين المدرسة والأسرة بنسبة (٢٤,٣٪) ، وبعدها الطبقة الاجتماعية والدخل بنسبة (٢١,٣٪) ، وأخيرًا التفاوت في الفرص التعليمية بنسبة (١٧,٢٪) وتظهر هذه النتائج أهمية توفير بيئة تعليمية تشجع على الثقافة التعليمية لدى الطلاب وتعزز التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمدارس الابتدائية ورفع مستوى التعليم في المجتمع.

الجدول(٨)

تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة

العوامل المؤثرة	النسبة
الثقافة التعليمية	٣٧,٢
التواصل بين المدرسة والاسرة	٢٤,٣
الطبقة الاجتماعية والدخل	٢١,٣
التفاوت في الفرص التعليمية	١٧,٢

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. تبيَّن أن التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة السيبة غير متوازن، مما يؤثر سلبًا في الحصول على الفرص التعليمية لجميع الطلاب في منطقة الدراسة.
2. لم يتفق التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية مع الكثافة الطلابية، مما ادى إلى زيادة الضغوط على بعض المدارس ونقص في الأخرى.
3. هناك مجموعة من التحديات لعبت دورًا مهمًا في تحديد أداء المدارس الابتدائية في مدينة السيبة وتأثيرها على جودة التعليم المقدم والتي منها العوامل الجغرافية والعوامل

الاقتصاديــة والاجتماعيــة.

4. اتضــح أن هنــاك تباينًــا في جــودة التعليــم بــين المــدارس، ممــا يتطلــب اتخــاذ إجــراءات لتحســين الأداء.

5. اســتنتجت الدراســة ان هنــاك حاجــة ملموســة لتحســين التخطيــط والتنظيــم لبنــاء المــدارس الجديــدة وتحديــث المــدارس القائمــة.

6. اســتنتجت الدراســة أن هنــاك حاجــة ماســة لتحســين التخطيــط والتنظيــم لبنــاء المــدارس الجديــدة وتحديــث المــدارس القائمــة في مدينــة الســيبة.

التوصيات

بنــاءً عــلى الاســتنتاجات التــي تــم التوصــل إليهــا في دراســة كفــاءة المــدارس الابتدائيــة في مدينــة الســيبة، نقــترح الآتــي مــن التوصيــات:

1. تحســين التوزيــع الجغــرافي للمــدارس الابتدائيــة مــن خــلال إنشــاء مــدارس جديــدة في المقاطعــات التــي تعانــي مــن نقــص في الخدمــات التعليميــة.

2. تطويــر برامــج تدريبيــة وتطويريــة للمعلمــين لتحســين جــودة التعليــم ورفــع مســتوى الكفــاءة في المــدارس الابتدائيــة.

3. توفــير المــوارد الماليــة والبنيــة التحتيــة اللازمــة لتحديــث وتطويــر البنايــات المدرســية القائمــة لتتناســب مــع احتياجــات الطــلاب والمعلمــين.

4. إجــراء دراســة شــاملة للكثافــة الطلابيــة والتوزيــع الجغــرافي للمــدارس، وتكييــف هــذه البيانــات مــع تخطيــط المــدارس الجديــدة وتوزيــع المــوارد بشــكل فعــال.

5. تشــجيع التعــاون بــين الجهــات الحكوميــة والمجتمــع المحــلي لتوفــير بيئــة تعليميــة مناســبة ومحفــزة للطــلاب.

الهوامش .

1. هــدى بنــت محمــد العبــدان، جغرافيــة التعليــم في حــاضرة الدمــام، أطروحــة دكتــوراه غــير منشــورة، كليــة الآداب، جامعــة الملــك فيصــل، ١٤٠٥هـــ، ص.

2. خلــف حســين عــلي الدليمــي ، تخطيــط الخدمــات المجتمعيــة والبنيــة التحتيــة ، دار الصفــاء ، عمــان ٢٠٠٩، ص٧٨.

3. بــراء عبــد الــرزاق العانــي ، التوزيــع المكانــي للخدمــات المجتمعيــة في مدينــة الرمــادي ، أطروحــة دكتــوراه (غــير منشــورة)، كليــة الاداب ، جامعــة بغــداد ، ٢٠١١، ص ٢٨

4. فليــح حســن خلــف ، عمليــة تكويــن المهــارات ودورهــا في التميــة الاقتصاديــة في العــراق ، دار الرشــيد للنــشر ، منشــورات وزارة الثقافــة والاعــلام – الجمهوريــة العراقيــة ،١٩٨٠،ص ١٥٢

5. ريــاض كاظــم ســلمان ، كفــاءة التوزيــع المكانــي للخدمــات المجتمعيــة (التعليميــة والصحيــة

والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٢٦٢

6. رضوان أبو الفتوح وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص٣٤.

7. سعد محمد الزيني، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ١٩٩٦، ص.٢٤.

8. أحمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص.٠٢٥

9. ندى جميل مهدي الحشاني، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص.٣٤٥.

10. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص.٠٤٧.

11. طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٧، ص.٠٥.

المصادر

الكتب والاطاريح والبحوث

-1 أبو الفتوح ، رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣.

-2 الحشاني ، ندى جميل مهدي ، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

-3 خلف ، فليح حسن ، عملية تكوين المهارات ودورها في التمية الاقتصادية في العراق ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠.

-4 الدليمي ، أحمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي،أطروحةدكتوراهغيرمنشورة،كليةالتربية،الجامعةالمستنصرية،٢٠٠٤.

-5 الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، دار الصفاء ، عمان ٢٠٠٩، ص٧٨.

-6 الزيني ، سعد محمد ، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ١٩٩٦.

7- سلمان ، رياض كاظم ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، .

8- العاني ، براء عبد الرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١.

9- عبد الصمد ، فاطمة محمد أحمد ، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

10-العبدان ، هدى بنت محمد ، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، ١٤٠٥هـ، ص.

الدوائر والجهات الرسمية

1- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

2- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

3- مجلس محافظة البصرة ، شعبة المختارين ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣

Sources

Books, theses, and revelations

1- Abu Al-Futouh, Radwan and others, The Teacher in School and Society, Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973.

2- Al-Hashani, Nada Jamil Mahdi, The educational function of the city of Baqubah, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1999.

3- Khalaf, Falih Hassan, The Skills Formation Process and its Role in Economic Development in Iraq, Al-Rasheed Publishing House, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, 1980.

4. Falih Hassan Khalaf, The Skills Formation Process and its Role in Economic Development in Iraq, Al-Rasheed Publishing House, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, 1980, p. 152

5. Riyad Kazem Salman, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational) in the city of Karbala, doctoral thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2007, p. 262

6. Radwan Abu Al-Futouh and others, The Teacher in School and Society, Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973, p. 34.

7- Salman, Riyad Kazem, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational) in the city of Karbala, doctoral thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2007.
Taher Jumaa Taher Youssef, Spatial Analysis of Educational Services in the City of Nablus, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine, .
8- Al-Ani, Baraa Abdel-Razzaq, Spatial Distribution of Community Services in the City of Ramadi, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2011.
9- Abdel Samad, Fatima Muhammad Ahmed, Educational Services in Cairo Governorate, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Cairo University, 1997.
10- Al-Abdan, Hoda Bint Muhammad, The Geography of Education in Dammam Metropolis, unpublished doctoral thesis, College of Arts, King Faisal University, 0505 AH, p.

Departments and official bodies

1- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Planning and Follow-up Department, unpublished data 2023.
2- Republic of Iraq, Ministry of Education, Basra Governorate Education Directorate, Educational Planning Department, Statistics Division, unpublished

data, 2023.
3- Basra Governorate Council, Mukhtar Division, unpublished data, 2023

م/ استمارة استبيان

نموذج استمارة استبيان خاصة بأرباب الاسر

اخي الكريم ... اختي الكريمة

هذه الاستمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي لغرض انجاز البحث الموسوم

((التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السيبة)) لذا نرجو ان تكون اجابتك عنها بشكل علمي وموضوعي وهي لأغراض البحث العلمي فقط .

١- اسم المقاطعه :-

2- مهنة رب الاسرة :- موظف/ اعمال حرة/ بلا عمل/

3- هل تحصل على الخدمة التعليمية للمدارس الابتدائية ضمن المقاطعة التي تسكن فيها

نعم/ كلا/

4- هل انت راضي عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لكم :-

غير راضي / قليلة/ متوسطة/ جيدة/ جيدة جداً/

5- هل تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مقاطعتك :-

نعم/ كلا/

اذا كان الجواب نعم فماهي اكثر العوامل تأثيراً :-

الثقافة التعليمية/

التواصل بين المدرسة والاسرة/

الطبقة الاجتماعية والدخل /

التفاوت في الفرص التعليمية/

6- ماهي اكثر المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية في مقاطعتك :-

الموقع الجغرافي/

السكان والكثافة السكانية/

البنية التحتية/

البيئة الاجتماعية والاقتصادية/